تجمع الرياض الصحي الثاني
Riyadh Second Health Cluster

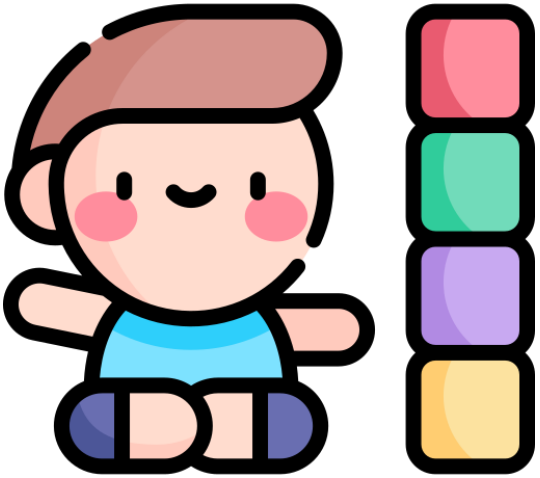

العلامات المبكرة لاضطراب طيف التوحد

(ثمانية عشرعرض قبل ثمانية عشر شهر)

The Early Signs of Autism Spectrum Disorder

(Eighteen Symptoms Before Eighteen Months)

قد يكون من الصعب اكتشاف سمات اضطراب طيف التوحد في المراحل المبكرة من عمر الطفل.

تشير الدراسات الحديثة بأن الاختلافات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال يمكن ملاحظتها من بعد الشهر السادس من عمر الطفل. وغالبا ماتظهر الأعراض الاجتماعية (صعوبات في التفاعل والتواصل الاجتماعي) بشكل واضح قبل أن يتم الطفل عامه الثاني. وقد يتجاهل بعض الأهل هذه الأعراض (لعدم معرفتهم باهميتها) حتى تبدأ الأعراض الأخرى الأكثر وضوحا بالظهور. وبذلك يتأخر تشخيص الطفل، بالتالي لا يحصل على التدخلات السلوكية المناسبة والخدمات العلاجية الفعالة التي يحتاجها في هذه الفترة الزمنية الحرجة.

تشير البحوث العلمية مؤخرا بامكانية تشخيص اضطراب طيف التوحد في سن الثامنة عشر شهراً من قبل الممارسين الصحيين المختصين بهذا المجال.
ولكن للاسف، لايزال هناك تأخرفي التعرف واكتشاف هذه الأعراض ومن ثم الوصول إلى التشخيص المناسب للطفل. ويجب البدء بالتدخل المبكر لجميع الاطفال المشتبه باصابتهم باضطراب طيف التوحد (حتى قبل التشخيص) للحصول على البرامج الفعالة لتطوير المهارات التواصلية و الاجتماعية و المعرفية لديهم في هذه المرحلة الحرجة.

باكتشافك للأعراض مبكراً، يمكنك مساعدة طفلك في الحصول على التدخلات والعلاجات المناسبة في أسرع وقت.

ما هي المؤشرات المبكرة للاصابة باضطراب طيف التوحد؟

1 لا ينظر طفلك إليك بسهولة

يحب الأطفال التفاعل مع والديهم والتعرف على وجوههم والنظر إلى أعينهم باستمرار.

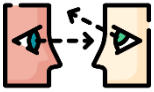

فإذا كان طفلك لاينظر إلى عينيك أثناء تفاعلاته أو إذا كان يحيد ببصره عنك عندما تنظرين إليه؛ فقد تكون هذه من أبكر العلامات الدالة على وجود اضطراب طيف التوحد.

2 تأخر أو عدم وجود الانتباه المشترك

من أهم وأبرز الاختلافات الاجتماعية بين الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وأقرانهم غير

المصابين ، هو التأخر أو عدم اكتساب مهارة الاهتمام المشترك.

الانتباه المشترك

هي القدرة على تبادل ومشاركة التركيز على شيء ما (أشخاص أو أحداث) مع شخص آخر.

يمر الاهتمام المشترك بمراحل تطويرية على النحو التالي:

- **من ١٠ إلى ١٢ شهر:**

يقوم الطفل بالنظر وتتبع مايشاهده والديه. فإذا أدرت رأسك للنظر إلى شيء ما، يلتفت الطفل إليه ليرى ماذا شد انتباهك. ولو أشرت إلى شيء ما في الغرفة فسينظر إليه مباشرة.

⊗ إذا كان طفلك لا ينظر إلى ماتؤشرين إليه بإصبعك أو إذا لم يقوم بتتبع نظراتك لمشاهدة ماتنظرين إليه؛ فقد يكون هذا من المؤشرات المبكرة للإصابة باضطراب التوحد.

- من سن ١٢ إلى ١٤ شهرا:

يستطيع معظم الأطفال الاشارة بأصبع السبابة للطلب وللمساعدة. فعلى سبيل المثال، قد يشير الطفل إلى كأس ماء بعيد عن متناول يديه ليشربه؛ ومن ثم ينظر إلى والديه ويعود للنظر إلى كأس الماء مجدداً وهكذا حتى يتم تلبية رغبته.

⊗ فإذا كان طفلك لا يؤشر بأصبعه للطلب أو للمساعدة أو تاخر في اكتساب هذه المهارة أو إذا لاحظت أنه يؤشر بسبباته إلى مايريد ولم يتبع ذالك بالنظر إليك مباشرة؛ فقد يكون

هذا أيضا من المؤشرات المبكرة للإصابة باضطراب التوحد.

- من الأعراض الشائعة أيضاً أن يأخذ طفلك بيدك ويقودك إلى مقبض الباب لفتحه من دون أن ينظر إليك أو أن يضع يدك مباشرة على عبوة عصير لتفتحيها له دون أن يتواصل معك بصرياً.

- **من سن ١٤ شهرا إلى ١٦ شهرا:**

يقوم الطفل بالإشارة بسبابته إلى شيء ينال إعجابه ليريك إياها فينظر إليك ليشد انتباهك إليه وليتاكد أنك شاهدته أيضا ومن ثم يتنقل ببصره بينك وبين هذا الأمر. فمثلا إذا رأى طائرة تحلق في السماء؛ يفرح لهذا المنظر ويؤشر بإصبعه باتجاه الطائرة ومن ثم ينظر إلى والديه ليشاركهم هذا الاهتمام ويعود للنظر إلى الطائرة مرة أخرى.

⊗ فإذا كان طفلك لا يشير إلى شيء نال على إعجابه أو إذا لم يحاول أن يشد انتباهك إلى مايعجبه من بعد سن ثمانية عشر شهرا، فيفضل عرضه على الأطباء المختصين للتقييم.

عادة ما يعانون الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بتاخر في اكتساب هذه المهارة في جميع مراحل تطورها

3 لا يحاول أن يشركك باهتماماته

يحب الطفل الصغير أن يشارك اهتمامه مع والديه بشكل مستمر؛ فقد يأتي إليك بلعبته المفضلة لتلعبي

معه أو يجلب إليك ويريك هديته التي حصل عليها ويحرص على أن يريك إنجازاته دوما .

- فإذا لاحظت أن طفلك لا يحاول أن يشد انتباهك إلى شيء نال على اعجابه او اذا لم يحاول ان يريك او يجلب اليك شيء مثير له لتشاهديه معه, فقد يكون هذا عرضا أخر لإصابته باضطراب طيف التوحد.
- إذا لم يحاول طفلك ان يشد انتباه ويجعلك تشاهده وهو يلعب او للثناء عليه, فلا تتجاهلي هذا العرض.

4 لا يشاركك مشاعره (استمتاعه أو فرحه)

يقوم الأطفال بالعديد من المبادرات الاجتماعية مع الوالدين لجذب اهتمامهم ومبادلتهم مشاعرهم. فإذا كان الطفل

يشعر بالفرح أو الاستمتاع نتيجة حصوله على لعبة جديده مثلاَ؛ فعادة ما ينظر إلى والديه ويريهم اللعبة وينتظر منهم أن يفرحوا معه ويبتسموا له، وإذا وقع الطفل أو أصيب؛ فيذهب إلى أمه مباشرة لتواسيه وتخفف من حزنه.

أما الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد فقد يفرحوا ويستمتعوا بلعبة جديدة لوحدهم، لكنهم لا يحاولون أن يشاركوا ذويهم بهذه المشاعر.

- فإذا كان طفلك لا يشاركك متعته والتعبيرات المحببة المرحة أو مشاعره الأخرى؛ فيجب توخي الحذر، لأن هذه من العلامات المبكرة لاضطراب طيف التوحد.
- إذا لاحظت أن طفلك يتحمل الآلام الشديدة من دون أن يأتي إليك لتواسيه وتخففي عنه أو إذا كان لا يبالي إذا بكيت أمامه ولم يحاول أن يواسيك

ويهتم لأمرك، فقد تكون هذه أيضا من المؤشرات المبكره قبل السنتين.

5 عدم الاستجابة عند مناداته باسمه

يستطيع معظم الأطفال في الشهر التاسع الاستجابة عند مناداته باسمهم. فعندما تنادي طفلك، يجب أن يدير رأسه ويلتفت إليك وينظر إليك ليرى ماذا تريد. وقد يقوم بالتوقف عما يفعله أو يغمغم ببعض الكلمات عندما تناديه.

- فإذا لم يستجب طفلك إليك عند مناداته باسمه (لا يدير رأسه ولا ينظر إليك) بنهاية سنته الأولى، أو إذا كان يستجيب بشكل غير مستمر، فمن الأفضل المسارعة بعرضه على الأطباء المختصين.

6 الاستخدام المحدود للإيماءات الجسدية

يستطيع معظم الأطفال بعد الشهر العاشر التواصل مع الأهل باستخدام بعض الايماءات البسيطة كالهز برأسه دلالة لا أو نعم، أو أن يلوح بيديه عندما تقولين له إلى اللقاء أو التصفيق عند الشعور بالفرح أو أن يمد يديه للطلب.

⊗ فإذا لاحظت أن طفلك **لا يستخدم هذه الإشارات بكثرة** بحلول عامه الأول؛ فيفضل التأكد من عدم اصابته باضطراب طيف التوحد.

7 لا يقوم بتقليد الاخرين أو التخيل أثناء اللعب

يبدأ الطفل بعد عامه الأول تقريبا بالتعلم من خلال مراقبة مايفعله الآخرين وتقليد ما يقومون به ومن ثم يتعلم بعض الكلمات البسيطة بعدما يسمعها ومن ثم يقوم بترديدها.

فيحاول الشرب من الكأس والأكل باستخدام الملعقة بعدما يشاهد أمه تفعل ذلك، ومن ثم يحاول أن يمارس ما تعلمه على لعبته المفضلة، كأن يشرب دميته الدب أو الأسده بكوب صغير أو أن تقوم الطفلة بتنويم وتغطية دميتها المفضلة في السرير للنوم.

⊗ فاذا لم يحاول طفلك أن يقلد ماتفعله أو ماتقوله أو إذا لم تلاحظ أنه يتظاهر ويستخدم الخيال أثناء

اللعب بعد سن الثامنة عشر شهراً، فيفضل عرضه على الطبيب المختص للتقييم.

8 صعوبة في استخدام التواصل البصري والإيماءات أو الأصوات جميعاً في الوقت نفسه

من عمر 9 إلى 16 شهر، يتعلم معظم الأطفال استخدام الأصوات والإيماءات أو الإيحاءات الجسدية للتواصل مع ذويهم. ويستطيع معظم الأطفال أن يوظف لغته الجسدية وغير الجسدية بنفس الوقت لإيصال رغباتهم. فعندما يريد كاس ماء مثلا، يقوم بالتواصل البصري مع أهله مقترنا بالاشارة باصبعه وبنطق ببعض الكلمات للطلب وبنفس الوقت.

- فإذا كان طفلك يجد صعوبة في النظر إليك أثناء استخدامه للإيماءات الجسدية أو نطق ببعض

الكلمات، أو إذا لاحظت عدم قدرته على استخدام تواصله البصري والاشارات والكلمات بنفس الوقت، فقد تكون هذه من سمات الإصابة باضطراب طيف التوحد.

9 يهتم بالأشياء أكثر من الاهتمام بالناس

يتحمس الأطفال للتفاعل مع من حولهم ويحاولون بأقصى جهدهم لفت انظار الناس إليهم وعادة ما يستخدمون الأشياء من حولهم كأدوات ووسائل لجذب الاهتمام إليهم.

- فإذا كان طفلك يهتم بالأشياء أو الأدوات المحيطة به أكثر من اهتمامه بالأشخاص من حوله والتفاعل معهم أو إذا كان يفضل اللعب

بمفرده، فقد تكون هذه من الأعراض المبكرة لاضطراب طيف التوحد.

10 ظهور بعض الحركات المتكررة الغريبة

قد تلاحظين وجود بعض الحركات الجسدية الغريبة لطفلك، مثل الرفرفة باليدين أو هز الجسم بطريقة معينة أو حركات غريبة بالأصابع أو الدوران المستمر.

وقد لا يمارسها بشكل مستمر وغالبا ما تظهر هذه الحركات عند شعوره بالفرح أو القلق أو الغضب. وقد تتراوح في شدتها بين الأطفال ومن المحتمل أن تتغير مع الوقت وتستبدل بحركات أو سوكيات نمطية اخرى.

⊗ إذا لاحظت أن طفلك يقوم ببعض الحركات الجسدية الغريبة ولو كانت بسيطة، فيفضل أن يتم تقييمه من قبل المختصين.

11 ظهور سلوكيات نمطية متكررة

قد يقوم بعض من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بممارسة سلوكيات متكررة وبنفس الطريقة ومن غير هدف واضح مثل صف الألعاب أو الأدوات في خط مستقيم ومراقبة عجلات السيارات والطائرات أثناء اللعب أو فتح واغلاق الأضواء بشكل مستمر وبدون هدف واضح. ومن الممكن أن يقوم الطفل باللعب بسياراته مثلا بنفس الطريقة المتكررة.

- إذا كان طفلك يمارس بعض السلوكيات المتكرره (بنفس الوتيرة والنمط وبدون أحداث أي تغيير في سلوكه) فقد يكون هذه أيضا من مؤشرات الخطر للاصابة باضطراب طيف التوحد.

12 اهتمام مبالغ فيه بأدوات أو بأنشطة معينة

يستطيع الطفل وبكل سهوله نقل تركيزه واهتمامه ما بين الأشخاص والألعاب ليخلق فرصاً مناسبة لبدء تفاعلاته الاجتماعية مع من حوله.

أما الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد فقد يكون لديهم اهتمامات مبالغ فيها في ألعاب أو أشياء معينة ويصعب عليهم تركها للعب بلعبة أخرى. فقد يمضي الطفل وقتاً طويلاً وهو يلعب بمكعبات البناء أو السيارات بدون الالتفات للانشطه والألعاب الأخرى المختلفة.

أو قد تلاحظين أنه يحب مشاهدة مقاطع فيديو معينه لفترات طويلة ويقوم باعادتها مرارا وتكرارا بعد انتهائها. أو قد تجدين أنه يميل إلى الألوان والأشكال

والحروف الأبجدية أو الحيوانات بشكل لافت ويمضي وقتا طويلا في اللعب بتركيبات البزل المحتوية على هذه الانشطة.

- فاذا لاحظت أن طفلك يركز على ألعاب محدودة ولاتجذبه ألعاب أخرى جديدة أو إذا كان يميل إلى انشطة معينة ويمارسها لفترات طويلة، فلا تتجاهلي هذا الأمر واعرضيه على الأطباء المختصيت للتقييم.

13 الاهتمام والتعلق بأشياء غريبة

قد يتعلق أطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بأشياء غريبة وغير المعتادة لأعمارهم مثل شرائط القماش الطويلة أو الأسلاك أو الملاعق الخشبية أو الصخور والمكانس الكهربائية. وقد يمضي هؤلاء الأطفال الكثير من أوقاتهم وهم يشاهدون برامج عن

القطارات أو الحيوانات المفترسة وقد تشدهم أمور علمية دقيقة مثل معرفة تفاصيل في علم الفلك أو تكوين الصخور أو المحيطات والديناصورات.

- فإذا لاحظت أن طفلك لديه اهتمامات غريبة أو إذا كان متعلقا باشياء غريبة مثل مفاتيح السيارة أو الملاعق الخشبية أو والاقلام ويفضله على الألعاب والاشخاص، فقد تكون هذه من مؤشرات الخطر للإصابة باضطراب طيف التوحد.

14 ردات فعل غير طبيعية للأصوات أو عند رؤية أو لمس الاشياء

قد يكون الأطفال المصابين باضطراب التوحد حساسين جداً للمثيرات الحسية في بيئاتهم. فقد يقومون بتغطية أذانهم والهرب إلى زاوية آمنه عند سماعهم

أصوات عالية أو يكون لديهم انتقائية شديدة للأكل بناء على المقومات الخارجية له، فقد يمتنعون عن تناول الطعام اللزج أو المهروس ويكتفون بالأكل الصلب فقط أو قد يتقيدون بأكل الاطباق البيضاء فقط. ومن الممكن أن يقوم الطفل بالتقيؤ عند إجباره على تناول هذه الأطباق. ويظهر بعض الأطفال الخوف عند رؤية دمية صغيرة أو التقرف الشجيج عندما تتسخ ملابسهم أو عندما يلمسهم أحد أو عندما تقع بعض نقاط من الماء والصابون على أجسادهم.

- فاذا لاحظت أن طفلك ينفر من اللمس أو لايقبل أن يقص شعره أو اظافره أو لديه انتقائية شديدة في طعامه أو تجدين منه مقاومة شديده في اختيار الملابس، فيفضل أيضا الحذر.

15 الاهتمام المبالغ فيه بالمثيرات الحسية

تشد المثيرات الحسية المتواجدة في البيئة بعض من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بشكل كبير، فقد تستهويهم مراقبة عجلات السيارات لثناء دورانها أو مشاهدة الملابس في الغسالات أو تتبع دوران المراوح في السقف. وقد يستمتعون بمشاهدة الأضواء المتحركة والملونة لفترات طويلة وغالبا مايشدهم النظر إلى الماء المنهمر واللعب به بشكل لافت ودون ملل.

ونجد أن الكثير من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يفضلون (وبشكل كبير) الاستماع إلى أغاني وأناشيد الأطفال الصغار ويقومون بترديد كلمات الأغنية دائما وقد يقوم بعض الأطفال بشم الأشياء من حولهم

بصورة مبالغ فيها و يقومون بوضع الألعاب أو أشياء أخرى في فمهم بشكل غير ملائم لأعمارهم.

- فإذا كان طفلك يركز على تفاصيل دقيقة في اللعبة بدلا من اللعب بها أو إذا كان يستهويه لمس الاسطح المختلفة واللعب بالرمل والماء لاوقات طويلة، فقد تكون هذه أيضا من مؤشرات الخطر الدالة على اظطراب طيف التوحد.

16 اتباع روتين صارم أو التمسك ببعض الطقوس الغريبة

قد تلاحظين أن طفلك يحب ترتيب العابه بطريقة معينة فيقوم بصف حيواناته المفضلة بخط مستقيم مثلاَ بدلًا من استخدامها للعب التخيلي. أو قد تستهويه الأحرف والأرقام فيقوم بوضعها أو كتابتها بشكل

تسلسلي ثابت ويقوم بإعادة كتابتها من جديد إذا قاطعه مثير خارجي. وقد ينزعج للغاية إذا أخل شخص ما أو شيء ما ذلك الترتيب. وقد يصر مثلا على ترتيب معين لأحذيته أو أدواته الشخصية في غرفته.

وقد نجد بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يصرون على روتين معين في اللبس والاكل. فمثلاَ: يرفض ارتداء الملابس ذات الأكمام القصيرة والشورت القصير حتى في فصل الصيف. وغالبا مايقاوم الأطفال ارتداء الملابس الضيقة أو الضاغطه والملابس المصنوعة من أقمشة معينة كالصوف أو البوليستر أو الجينز (يفضل القطن في جميع ملابسه). وكما ذكر سابقا، يميل كثير من هؤلاء الأطفال إلى الانتقائية الشديدة في الأكل بحسب مقوامات الطعام فلا يأكل إلا الطعام الصلب جداً أو يرفض تناول السوائل اللزجة و قد يقوم بشم جميع وجباته بشكل ملحوظ قبل تناولها

وقد يرفض بعض الأطفال خلط الأصناف معاً ولا يقبل خلط الأرز مع السلطات مثلاً أو إضافة المرق إليه.

17 عدم حب التغيير

يقوم الوالدين بوضع نظام يومي لأطفالهم كسن روتين النوم ووقت الوجبات والأنشطة المختلفة خلال النهار ليسهل على أطفالهم تعلم هذه الأنظمة والتقييد بروتين يومي ثابت. ويستطيع معظم الأطفال التكييف بسهولة مع أي تغيير في هذا الروتين اليومي.

- الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد قد يجد صعوبة في التأقلم مع أي تغييرات جديدة في برنامجه اليومي. فيبدأ بالبكاء عند الخروج من المنزل والصعود إلى السيارة للذهاب إلى المستشفى مثلاً أو قد يقوم برفرفة شديدة

بيديه عندما يدخل إلى مكان جديد أو عند مشاهدة أناس لا يعرفهم. وقد يقوم بقضم أظافره وعض يديه وضرب رأسه إذا زار أماكن مزدحمة مليئة بالأصوات العالية والأنوار الساطعة. وقد يجد بعض الأهالي صعوبة بالغة عند نقل طفلهم من لعبته المفضلة إلى لعبة أخرى أو إذا انتهى نشاطه المعتاد مبكراً.

18 تأخر أو فقدان بعض من المهارات اللغوية

يميل الكثير من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد إلى التأخر في المناغاة وإصدار الأصوات التي تسبق الكلمات الأولى بالإضافة إلى صعوبة في استخدام الايماءات الجسدية للتواصل الاجتماعي قبل عامهم الأول. وعادة ما يتأخرون في النطق ويجدون صعوبة في

توظيف الكلمات وتكوين الجمل البسيطة حتى بعد عامهم الثاني. وتشير الدراسات بإن 25 % من هؤلاء الأطفال قد يفقدون بعضا من المصطلحات التي تعلموها مسبقا ما بين سن الخامسة عشر شهراً والسنتين.

- فإذا لاحظت تراجعاً في المهارات اللغوية أو الاجتماعية لطفلك فيجب أن يتم تقييمه فورا.
- إذا لم ينطق طفلك بأي كلمة أو كان يستخدم القليل من المصطلحات عند بلوغه سن الخامسة عشر شهراً أو إذا لم يستطيع تكوين جمل بسيطة في عامه الثاني. فيفضل تقييمه من قبل الاخصائيين المختصين.

- إذا كان لدى طفلك أحد هذه الأعراض بمفردها، فقد لا يشكل هذا خطراً على نموه. لكن في حال وجود عدة أعراض مجتمعة، فالأفضل أن يتم تقييمه من قبل طبيب مختص.
- وبشكل عام، إذا كان لدى طفلك ثمانية أو أكثر من المؤشرات المذكورة أعلاه، أو إذا كان لديك مخاوف بشأن الإصابة المحتملة باضطراب طيف التوحد، فتحدثي إلى طبيب الاطفال باقرب مستشفى أو مركز صحي في منطقتك وباسرع وقت ممكن ليقوم بتقييمه بالكامل.
- بامكانك طلب تحويل طفلك إلى المستشفيات الرئيسية في التجمعات الصحية بوزارة الصحة ليتم تقييمه من قبل الفرق الطبية المختصة (أطباء نمو وسلوكيات الأطفال أو طبيب أعصاب أطفال أو طبيب نفسي للأطفال والاخصائيين النفسيين وأخصائي اللغة والتخاطب) بشكل مفصل ودقيق.

- يفضل أن تقومي بإدراجه في برامج التدخل المبكر فوراً عند ملاحظتك هذه الأعراض حتى بدون التشخيص النهائي لطفلك.
- برامج التدخل المبكر تحتوي غالباً على جلسات مكثفة في التعديل السلوكي واللغة والتخاطب والتعليم الخاص تساعده في تطوير مهاراته الاجتماعية واللغوية والتواصلية.

لأن الوعي وقاية ..

إدارة التثقيف الصحي

شعبة نمو وسلوكيات الاطفال

HEM1.22.0001410